في المعدة فان البرودة تمنع من تمام الهضم لتبريدها حرارة المعدة
فان البلغم يفسد كما ان الصفراء تفسده

وان رأيت لازم الاعراض من الضروريات في الامراض
قد لزمت في حالة صحاحا فكن عن زوالها ملحاحا

نقدم العلامات المنذرة بحدوث الامراض عند تقسيم الدليل
ولما اتى الرئيس على آخر الكلام على الاعراض وعلى علاماتها
الى العلاج ما يحدث فيها من الاعراض قبل ان يستحكم فلا يبرأ
بذكر العلامات المنذرة في المرض اذ ذكر العلامات المنذرة
بحدوث الامراض وشيء منها للاصحاء اخذ يذكر امرها هي العلامات
المنذرة بالسلامة او منذرة بالعطب اذ حاجة الطبيب الى
ذلك ضرورية لفائدتين الاولى ان الطبيب اذا انذر بشيء
عرف فضله ليوثق بكلامه ويركن اليه الفائدة الثانية
ان يعلم منه انه يدبر المرض كما ينبغي بالدواء وبالغذاء

ان الدليل منه ما قد ينذر بالموت او بصحة يبطر
وهذه نصفها بصفة فانها تقدمة المعرفة
يري الطبيب علمها من يملك فهو اذا عن عطب ذا يمسك
كما يري بعلمها من يسلم فهو بذا مبشر ومعلم

يقول الرئيس ان معرفة الطبيب كمية المرض يفيد شيئين
اما يعلم به ليوطن عليه اهله او يعالجه فينسب الى ما لا ينبغي
ينسب اليه الاطباء من التشاءم بطبه

اول ذلك العلم بالاوقات وما يري فيها من الآفات

يقول اول العلامات الدالة على طول المرض او قصره او انه
خطر او سلامة ومعرفة اوقات المرض وهي اربعة الاول
وقت ابتداء المرض الثاني وقت التزايد الثالث وقت

الرابع وقت الانحطاط وسيأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى ثم
بعد ان تعرف اوقات المرض يتعين ان تعرف طويل المرض وقصيره
وعسيره اي عسير علاجه كالفالج ويسيره اي يسير علاجه كالحمى
اليومية وهذا يعرف من طبع المرض فكلما كان المرض اكرم مدة
وكلما كان اقل حدة كان اطول واطول الامراض ما كان مادته
باردة يابسة كالربع واقصر منه ما كان مادته رطبة ويعرف
ايضا من عوارض المرض مثل ان يسيح النضج في ذات الجنب
فيدل على قصر مدة المرض ويعرف ايضا من صعوبة المرض ومن
اعراض المرض كالفواق في ذات الجنب فانها في الابتداء مخوفة

من مرض والحكم في الازمان بما يري يحدث من بحران

اي يعرف القصير من المرض وطويله فيما يحدث في الازمان من
الاعراض والازمان هي الاوقات الاربعة والبحران من زيادة المرض
ونقصانه او وقوفه او تغيره ذكر انفا ان اوقات المرض
هذه هي اوقات المرض الاربعة الذي يعلم منها طول المرض وقصره
ويسيره وعسيره وتقدمت

وكل سقم فله اوقات يكون فيها الموت والحياة
من ابتداء وصعود وانتها والموت ممكن على جميعها

ذكر الرئيس الاوقات الثلاثة التي هي اكثر الاوقات بحدوث الموت
قال الامام فخر الدين اشد هذه الاوقات الثلاثة واخطرها
هو وقت الانتهاء سيما في الامراض الحادة لان القوة الكرماتنفض
فيه فاشد ما يضطر اليه المطبيب هو معرفة وقت الانتهاء

ورابع يدعى بالانحطاط لا موت فيه من سوى اغلاط

هذا هو الوقت الرابع وفيه يكون انحطاط المرض فان القوة
لو لم تظهر لم ينحط المرض وهذا لم يمت فيه مريض الا ان يقع غلط
في تدبيره اما ممن يعالجه او ممن يخدمه او من العليل نفسه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)